@ 18 @ الولد لا يكون إلا من جنس والده وا تعالى متعال عن الأجناس لأنه مبدعها فلا يصح أن يكون له ولد والآخر أن ا خلق السموات والأرض ومن كان هكذا فهو غني عن الولد وعن كل شيء ! 2 2 ! مسبب عن مضمون الجملة أي من كان هكذا فهو المستحق للعبادة وحده ! 2 ! 2 يعني في الدنيا وأما في الآخرة فالحق أن المؤمنين يرون ربهم بدليل قوله إلى ربها ناظرة وقد جاءت في ذلك أحاديث صحيحة صريحة لا تحتمل التأويل وقال الأشعرية إن رؤية ا تعالى في الدنيا جائزة عقلا لأن موسى سألها من ا ولا يسأل موسى ما هو محال وقد اختلف الناس هل رأى رسول ا صلى ا عليه وسلم ربه ليلة الإسراء أم لا ! 2 2 ! قال بعضهم الفرق بين الرؤية والإدراك أن الإدراك يتضمن الإحاط بالشيء والوصول إلى غايته فلذلك نفى أن تدرك أبصار الخلق ربهم ولا يقتضي ذلك نفي الرؤية وحسن على هذا قوله وهو يدرك الأبصار لإحاطة علمه تعالى بالخفيات ! 2 2 ! أي لطيف عن أن تدركه الأبصار وهو الخبير بكل شيء وهو يدرك الأبصار ! 2 2 ! جمع بصيرة وهو نور القلب والبصر نور العين وهذا الكلام على لسان النبي صلى ا عليه وسلم وما أنا عليكم بحفيظ ! 2 2 ! متعلق بمحذوف تقديره ليقولوا صرفنا الآيات ! 2 2 ! بإسكان السين وفتح التاء درست العلم وقرأته ودارست بالألف أي دارست العلم وتعلمت منه ودرست بفتح السين وإسكان التاء بمعنى قدمت هذه الآيات ودبرت ! 2 ! 2 الضمير للآيات وجاء مذكرا لأن المراد بها القرآن ! 2 2 ! إن كان معناه أعرض عما يدعونك إليه أو عن مجادلتهم فهو محكم وإن كان عن قتالهم وعقابهم فهو منسوخ وكذلك ما أنا عليكم بحفيظ وبوكيل ! 2 2 ! أي لا تسبوا آلهتهم فيكون ذلك سببا لأن يسبوا ا واستدل المالكية بهذا على سد الذرائع ! 2 2 ! أي هي بيد ا لا بيدي ! 2 2 ! أي ما يدريكم وهو من الشعور بالشيء وما نافية أو استفهامية ! 2 2 ! من قرأ بفتح أنها فهو معمول يشعركم أي ما يدريكم أن الآيات إذا جاءتهم لا يؤمنون بها نحن نعلم ذلك وأنتم لا تعلمونه وقيل لا زائدة والمعنى ما يشعركم أنهم يؤمنون وقيل أن هنا بمعنى لعل فمن قرأ بالكسر فهي استئناف إخبار وتم الكلام في قوله وما يشعركم أي ما يشعركم ما يكون منهم فعلى القراءة بالكسر يوقف على ما يشعركم وأما على القراءة